الحراوي المجلس الاول من فضل الخيل للدمياطي في اخرين واجاز لها ابن قاضي الجبل
والخلاطي وجماعة من الشاميين والمصريين وقرأت بعض القرآن وتعلمت الخط
وحدثت سمع عليها الائمة وخرج لها الزين رضوان جزءا فيه عشاريات وتساعيات
مبتدئا بالمسلسل وذكرها شيخنا في معجمه وبين بعض مروياتها وقال في انبائه
اكثر عنها الطلبة باخرة وكانت خيرة وتكتب خطا جيدا وكذا ذكرها المقريزي في
عقوده وقال كانت امرأة خيرة صالحة تكتب كتابة حسنة ولها فهم مليح انتهى
وكانت خيرة فاضلة صالحة كاتبة للمنسوب حسبما رايت ورقة من خطها فيها
مستحضرة للسيرة النبوية تكاد ان تذكر الغزوة بتمامها ذاكرة لاكثر الغلابات
راوية لكثير من الاشعار سيما ديوان البهاء زهير تحفظ غالبه سريعة الحفظ تحكي
انها حفظت خمس ابيات موشح بعشرين قرينة من مرة واحدة من بيت علم ورواية
كل ذلك مع متانة الديانة وكثرة التعبد والمحاسن الجمة قل ان ترى العيون في النساء
مثلها وقد حجت وزارت مع ولدها بيت المقدس والخليل غير مرة وحدثت ايضا
هناك واخذ عنها غير واحد من الاعيان قال البقاعي كتبت الكتابة الحسنة وكانت
من الذكاء على جانب كبير تطالع الفقه فتحفظ وتفهم وتحفظ شعرا كثيرا من ذلك
ديوان البهاء زهير ومصارع العشاق والسيرة النبوية لابن الفرات وسلوان
المطاع لابن ظفر فكانت تحفظ غالبها وتذاكر به وكانت خيرة من صباها الى
ان توفيت على سمت واحد في ملازمة الصلاة والعبادة والاذكار ولم تتزوج
بعد القاضي برهان الدين وراث في صغرها ان جميع النجاسات تغسل سبعا
فسخ ذلك عندها فكانت تتشدد في امر التطهير ماتت بعد عصر يوم الاربعاء
سادس عشر ذي القعدة سنة ٨٦٢ ودفنت من الغد وهي خاتمة اصحاب جدها
والذي بعده بالسماع انتهى اقول قوله وراث في صغرها الخ غير مناسب لان
غسل جميع النجاسات سبعا هو المذهب للراجح المنصوص عند الحنابلة فكانه
لم يطلع على ذلك فقال ما قال والعلم لله سبحانه

عائشة ابنة محمد بن احمد بن عبد الهادي بن عبد الحميد بن

عبد الهادي

ابن عبد الهادي بن يوسف بن محمد بن قدامة مسندة الدنيا ام محمد القرشية العمرية
المقدسية الصالحية قال في الضوء ولدت في رمضان ٧٢٣ واسمعت على الحجار والشرف
عبد الله بن الحسن وعبد القادر بن الملوك وخلق فمما سمعته على الاول الصحيح
وعلى الثاني صحيح مسلم وعلى الثالث سيرة ابن هشام واجاز لها ابن الزراد واسمعيل
ابن عمر الحموي وست الفقهاء ابنة الواسطي ويحيى بن فضل الله والبرهان الجعبري
والبرهان ابن الفركاح وابو الحسن البندنيجي واخرون وعمرت حتى تفردت عن جل
شيوخها بالسماع والاجازة في سائر الافاق وروت الكثير واخذ عنها الائمة
سيما الرحالة فاكثروا وكانت سهلة في الاسماع لينة الجانب حدثنا عنها خلق والرواة
عنها الان بالاجازة كثيرون واما بالسماع ففي الشام بل والخطيب ابن ابي عمر الحنبلي سمع
منها بعض ذم الكلام للهروي وممن اكثر عنها شيخنا في معجمه وقال انها ماتت في ربيع الاول
سنة ٨١٦ بصالحية دمشق بعد ان اجازت لزين خاتون ورابعة ومحمد اولادي وهي
اخر من حدث عن الحجار عاليا بالسماع ومن الاتفاق ان ست الوزراء ابنة عمر بن المنجا
كانت اخر من حدث من الناس عن الزبيدي في الدنيا وماتت سنة ٧١٦ وعائشة هذه
اخر من حدث عن صاحبه الحجار بالسماع وزادت عليها ايضا بانه لم يبق من الرجال
من سمع على الحجار رفيق ست الوزراء في الدنيا غيرها وبين وفاتيهما مائة سنة
وهي في عقود المقريزي انتهى قال ابن فهد في معجمه وكانت في اخر عمرها اسند اهل الارض
الا انه لم ينتفع بها الخلق مشقة طلبة الحديث وحدثت بالكثير من مسموعاتها سمع
كانت منها الرحالة فاكثروا ماتت قبل العصر من يوم الاربعاء رابع جمادى الاولى
وصلي عليها صبح يوم الخميس بالجامع المظفري بسفح قاسيون ودفنت بتربة
العفيف اسحق الآمدي فوق الروضة وكانت جنازتها حافلة ونزل الناس بموتها
درجة في جميع الافاق رحمة الله ورضوانه عليها

عائشة ابنة محمد بن احمد بن ابي عمر قال ابن طولون الشيخة
المسندة المعمرة الخيرة ام ابي بكر ابنة شمس الدين بن فخر الدين زوجة القاضي شيخنا
ناصر الدين بن زريق سمعت على جماعة كثيرة منهم الحافظ ابو بكر بن ناصر الدين سمعت
عليه المجلس الاول من اماليه وهو مشتمل على المسلسل بالاولية والكلام عليه سمعته

[illegible]

Copyright © King Saud University